Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل تعرفون واحدا منهم عمرت حياته بمثل هذه الاعمال الجليلة المتنوعة ، وبمثل هذه الافعال العظيمة الكاملة التي يرى فيها الناس أسوة لهم ومنهاجا لحياتهم الشخصية والاجتماعية ؟

واليكم الآن كلمة واحدة . ان أحد الواعظين والخطباء يذكر في مواعظه وخطبه (الحب الالهي) بكلمات عذبة وألفاظ فصيحة رائعة . ولكن - كما قيل - ان الشجرة تعرف من ثمرها . فماذا كان أثر الحب الالهي الطاهر في حياته العملية ؟ ولكن تعالوا ادرسوا سيرة هذا الرسول العربي الذي كان يحب الله ، تجدوه قائما في ظلمات الليل يصلي والناس نيام . ثم ترونه باسطا ذراعيه الى السماء يسأل ربه اقامة الحق وتيسير الخير ، وقلبه خاشع ، وطرفه دامع ، ولسانه رطب بحمد الله وتسبيحه وتمجيده . أليست هذه هي صورة الحب الالهي في أكمل حالاتها ؟

ان نبي الله عيسى بن مريم لما قبض عليه أعداؤه وأرادوا صلبه ، انطلق لسانه مناديا : « إيلي ، إيلي ، لم سبقتني ! » أي : ربي ، ربي ، لماذا تركتني وخذلتني . اما محمد رسول الله فانه لما دنا من الموت ، وأيقن أنه تارك هذه الدنيا ، وكادت روحه الطاهرة تفيض صاعدة الى ربها ، أخذ يناجي ربه قائلا : « اللهم الى الرفيق الاعلى » ، فهو في حنين شديد الى لقاء ربه ، وفي شوق عظيم الى رفيقه الأعلى . فأي الجملتين أدل على الحب الالهي ، وأيهما أصرح في الحنين الى لقاء رب العالمين عز جلاله وعظم سلطانه ؟

« اللهم صل عليه وعلى سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين » .